ثمانية قتلى على الأقل في أعمال عنف في سريلانكا

■ كولومبو ـ اف. ب: قتل ثلاثة من عناصر قوات الأمن السريلانكية وخمسة مدنيين على الاقل في اعمال عنف مختلفة مرتبطة بحركة التمرد التي تشنها حركة نمور تحرير ايلام تاميل المتمردة في شمال شرق سريلانكا كما افادت مصادر عسكرية أمس. واطلق عناصر الحركة الانفصالية النار على سيارة عسكرية في نافالادي، في شبه جزيرة جفنا (شمال) في الساعات الاولى من العام الجديد ما ادى الى مقتل جندي واصابة اربعة اخرين. وفي وقت لاحق قتل رجلا شرطة في شيتيكولام يمنطقة فافونيا (شمال) في انفجار لغم بالقرب من سيارتهما كما اوضح المصدر نفسه. من جهة اخرى قتل ثلاثة شبان تاميل برصاص مجهولين ليل الاحد الاثنين في فاليششيناي في منطقة باتيكالوا (شمال) كما صرح مسؤول في الشرطة المحلية. وفي منطقة امبارا المجاورة قتل رجل زوجته وهما من التاميل صباح أمس وفقا للشرطة التي اشارت الى العثور على جثتين اخريين في القطاع نفسه. وتأتي موجة العنف هذه في الوقت الذي اعلن رئيس الوزراء السريلانكي ماهيندا راجاباكسي وحركة نمور تاميل عن رغبتهما في احلال السلام في الجزيرة في رسالتيهما بمناسبة العام الجديد.ويقاتل المتمردون التاميل للحصول على حكم ذاتي في شمال شرق سريلانكا التي يشكل السنهاليون ٧٥٪ من سكانها. واوقع هذه النزاع اكثر من ٦٠ الف قتيل منذ ١٩٧٢. ■

كابول: مقتل عنصرين من الشرطة وطالبان تهاجم خاكي صفد

■ كابول ـ اف. ب: افادت السلطات الافغانية ان عنصرين من الشرطة الافغانية قتلا أمس في انفجار عبوة ناسفة غرب افغانستان حيث شن عشرات المقاتلين من طالبان هجوما على بلدة تمكنوا من السيطرة عليها لفترة قصيرة قبل ان يجبروا على الانسحاب.وقال سيد آغا ثابت مدير الشرطة في ولاية فرح ان عشرات المقاتلين من طالبان هاجموا الاحد عاصمة اقليم خاكي صفد في هذه الولاية فاحرقوا مباني وخطفوا مدير الشرطة في الاقليم واحد حراسه قبل ان ينسحبوا بعد ساعة اثر وصول تعزيزات حكومية الى البلدة. من جهته قال يوسف احمدي المتحدث باسم طالبان في اتصال هاتفي مع فرانس برس ان عناصر طالبان سيطروا على البلدة "لساعات عدة". وفي ولاية هراة المجاورة قتل عنصران من الشرطة واصيب ثالث بجروح في انفجار عبوة ناسفة فجرت عن بعد لدى مرور السيارة التي كانت تقلهم حسب ما اعلن لوكالة فرانس برس محمد نعيم كريمي مدير اقليم شينداند الذي اتهم طالبان بزرع العبوة. وتشهد المناطق غرب افغانستان تصعيدا في الهجمات التي تشنها حركة طالبان في حين كانت الهجمات تتركز حتى الان في جنوب وشرق أفغانستان.واعلنت طالبان مرارا خلال العام الماضي السيطرة على اقاليم وبلدات في الجنوب الا ان السلطات كانت دائما تنفي ذلك.من جهة اخرى فتحت السلطات الافغانية تحقيقا لكشف ملابسات مقتل مدنيين اثنين الاحد خلال هجوم شنه "جنود اجانب" في محافظة ننغاهار في شرق أفغانستان حسب ما اعلنت وزارة الداخلية.واكدت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة والقوة الدولية لارساء الامن (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي ان لا علاقة لهما بهذا الهجوم. وادت الهجمات التي وقعت عام ٢٠٠٦ في افغانستان الى مقتل نحو اربعة الاف شخص ما اعتبر العام الاقسى منذ سقوط نظام طالبان في نهاية عام ٢٠٠١ حسب الارقام الرسمية. ■

الرئيس الصيني: ٢٠٠٧ ستكون سنة بناء مجتمع منسجم

■ بكين ـ اف. ب: اعلن الرئيس الصيني هو جينتاو في رسالته الى مواطنيه لمناسبة بداية السنة الجديدة، ان سنة ٢٠٠٧ ستكون سنة بناء "مجتمع منسجم" مع العمل على تحسين مصير المهمشين نتيجة النمو الاقتصادي الكبير في الصين. وقال الرئيس الصيني في خطاب تناقلته وسائل الاعلام الرسمية أمس "سنة ٢٠٠٧ ستكون سنة مهمة لاعادة بناء مجتمع اشتراكي منسجم"، مؤكدا ان الحكومة ستركز على حل المشاكل الاجتماعية. واضاف : ان بناء "مجتمع منسجم" تحول خلال السنوات الاخيرة الى اولوية لدى الحكومة الصينية القلقة من ازدياد التفاوت الاجتماعي بين الشرق المتطور والغرب وبين سكان المدن وسكان الارياف، الامر الذي ينطوي على تهديد بزعزعة الاستقرار. ■

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات

جلالة السلطان

■ رسمنا بما هو آت:

المادة الأولى: التصديق على الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٧ م حسب الجداول المرفقة.

المادة الثانية: على جميع الوزارات والوحدات الحكومية تنفيذ أحكام هذا المرسوم كل في حدود اختصاصه.

المادة الثالثة: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به من أول يناير ٢٠٠٧م.

صدر في ١٢ من ذي الحجة سنة ١٤٢٧ هـ الموافق ١ من يناير سنة ٢٠٠٧م.

إلى ذلك ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن جملة الإيرادات الحكومية التي تضمنتها الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٧ تبلغ ٤٤٩٠ مليون ريال عماني حيث تبلغ جملة الإيرادات النفطية ٣٠١٥ مليون ريال عماني فيما تبلغ إيرادات الغاز ٥٥٠ مليون ريال عماني وتصل الإيرادات غير النفطية للعام ٢٠٠٧ (٩٢٥) مليون ريال عماني. فيما تبلغ جملة المصروفات ٤٨٩٠ مليون.

وقد احتسبت موازنة عام ٢٠٠٧ لسعر برميل النفط على أساس ٤٠ دولارا فيما سيتم توجيه الزيادة في فارق السعر إلى تعزيز صندوق الاحتياطي العام للدولة وما يستجد من مشروعات.

ومن المقرر أن يعقد معالي أحمد ابن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشئون المالية وموارد الطاقة مؤتمرا صحفيا يوم الأحد القادم يعلن خلاله تفاصيل الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠٠٧م.

جلالته يعزي

في ضحايا العبارة الأندونيسية التي غرقت مؤخرا ضمنها جلالة السلطان المعظم صادق تعازيه ومواساته لفخامته وأسر الضحايا والشعب الأندونيسي الصديق داعيا الله تعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان.

٢١ مولودا

ففي المستشفى السلطاني كانت هناك ١٢ حالة ولادة مع الساعات الأولى للعام الجديد فيما استقبل مستشفى خولة ٩ أطفال كانت ولادتهم بعد الساعة الرابعة صباح أول أيام العام الجديد.

الاحتلال يعرقل

بدعوى أن المطالب الفلسطينية المتعلقة بعدد الأسرى المطلوب الإفراج عنهم مبالغ فيها.

وصرح مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته أن "هذه المطالب مبالغ بها وتمنع أي تقدم في المفاوضات".

وبحسب مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت أجرى أمس مشاورات أمنية حول هذا الملف، لا سيما مع عوفر ديكل المدير المساعد السابق لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) المكلف هذا الملف.

وخلال الأيام الماضية توالت تصريحات المسؤولين الإسرائيليين المتفائلة بقرب التوصل إلى حل لإطلاق أسرى فلسطينيين مقابل تحرير شليط.

وعلى أثر الضجة الإعلامية التي أحدثتها هذه التصريحات في وسائل الإعلام الإسرائيلية أوصى وزير الحرب الإسرائيلي عمير بيريتس باعتماد التكتم بشأن المفاوضات الجارية. من ناحية أخرى ذكرت مصادر امنية فلسطينية وشهود عيان أن عمليات خطف متبادلة جرت مساء امس بين انصار من حركة فتح وحماس فى محافظات شمال قطاع غزة.

وقال أحد شهود العيان ان حركة حماس أقدمت على اختطاف احد نشطاء حركة فتح فى غزة من امام منزله بمنطقة تل الزعتر فى مخيم جباليا وأخرين من امام موسسة رباح المدهون التجارية وسط اطلاق نار كثيف وبعد ذلك قامت حركة فتح باختطاف ١٢ عنصرا من حماس.

اندونيسيا: اختفاء طائرة

بين جزر اندونيسية وعلى متنها ٩٦ راكبا وطاقما مكونا من ستة أفراد.

وكانت الطائرة في طريقها من منطقة سورابايا على جزيرة جاوة مانادو بجزيرة سولاويزي.

وقال تاتانج إحسان المدير العام بوزارة النقل :إن الطائرة أقلعت في البداية من جاكرتا على أن تتوقف في سورابايا.

وأقلعت الطائرة من سورابايا وكان من المقرر أن تهبط بعد ساعتين في مانادو بشمال سولاويزي.وأضاف إحسان أن الاتصال مع الطائرة انقطع عندما كانت على ارتفاع ٣٥ ألف قدم قبل ساعة تقريبا من ميعاد هبوطها المقرر.

وقال إحسان خلال مؤتمر صحفي في وقت لاحق إن قمرا صناعيا سنغافوريا التقط إشارة استغاثة من طائرة على بعد ٨٣ ميلا بحريا شمال غرب ماكاسار عاصمة إقليم جنوب سولاويزي.

العراق: أميركا تقصف

ما أسفر عن مقتل ستة من حراس المقر . أدانت الجبهة القصف مطالبة الحكومة العراقية بفتح تحقيق في الحادث وشجب الاستخدام المفرط للقوة من قبل القوات الأجنبية.

وطالب عضو مجلس النواب العراقي عن جبهة الحوار الوطني الدكتور مصطفى الهيتي الحكومة العراقية بممارسة أقل قدر من سيادتها وفتح تحقيق في الحادث وشجبه.. مشددا على ضرورة إدانة الاستخدام المفرط للقوة من جانب الأميركيين والقوات متعددة الجنسيات.■

حالة الطقس

■مسقط ـ العمانية: فيما يلي حالة الطقس المتوقعة في البلاد ..

الطقس .. صحو بوجه عام على معظم مناطق السلطنة مع تواجد بعض السحب على المناطق الساحلية مع احتمال تصاعد الاتربة بفعل حركة الرياح على منطقتي الظاهرة والوسطى .

الرياح .. تهب على جميع مناطق السلطنة رياح شمالية إلى شمالية غربية معتدلة إلى نشطة .

حالة البحر .. هائج الموج على ساحل محافظة مسندم وخليج عمان ويصل أقصى ارتفاع له ثلاثة أمتار ومتوسط الموج على بقية سواحل السلطنة ويصل أقصى ارتفاع له متر ونصف المتر .■

الصيدليات المناوبة

الثلاثاء ٢/١/٢٠٠٧م

مسقط

٨م ـ ٨ص الوليد ـ السيب ـ الخوض .... ☎ ٢٤٥٣٨٧١٣
٨م ـ ٨ص مسقط ـ بوشر ـ الصاروج .... ☎ ٢٤٦٩٥٥٣٦
٨م ـ ٨ص مسقط ـ السيب ـ .... ☎ ٢٤٤٢١٦٩١
٨م ـ ٨ص مسقط ـ مطرح ـ روي .... ☎ ٢٤٧٠٢٥٤٢
١ظ ـ ٤م مسقط ـ السيب ـ الحيل الجنوبية .... ☎ ٢٤٥٣٧٠٨٠
١ظ ـ ٤م ابن سينا ـ بوشر ـ الخوير .... ☎ ٢٤٤٨٧٢٧٣
١ظ ـ ٤م السيب ـ السيب .... ☎ ٢٤٤٢٠٢٩٤
١ظ ـ ٤م العهد المزهر ـ مطرح ـ روي .... ☎ ٢٤٨٣٦٣١٣

الشرقية / صور

٨م ـ ٨ص الفردوس ـ ولاية صور ـ قرب مجمع صور الصحي .... ☎ ٢٥٥٤١٨٩٩
١ظ ـ ٤م ابن سينا ـ ولاية صور ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٥٥٤٠٦٦٩

الشرقية / إبراء

٨م ـ ١ص ابن الهيثم ـ ولاية ابراء ـ علاية إبراء .... ☎ ٢٥٥٧٠٢٨٣

الشرقية / المضيبي

٨م ـ ١ص بدر الجشمي ـ ولاية المضيبي ـ نيابة سناو .... ☎ ٢٥٥٢٤٥٣٣

البريمي

٨م ـ ٨ص الحكيم ـ ولاية البريمي ـ شارع الصعراء .... ☎ ٩٥٣٨١٤٦٣
١ظ ـ ٤م المجمع الايراني ـ ولاية البريمي ـ الخضراء .... ☎ ٢٥٦٥٣٨٥٥

الظاهرة / عبري

٨م ـ ٨ص الزيانة ـ ولاية عبري ـ العراقي .... ☎ ٢٥٦٩٤٤٥٨
١ظ ـ ٤م مسقط ـ ولاية عبري ـ المنطقة الصناعية .... ☎ ٢٥٦٨٩٢١٦

الباطنة / الرستاق

٨م ـ ١ص مسقط ـ ولاية الرستاق ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٦٨٧٨٦٣١

الباطنة / بركاء

٨م ـ ١ص بركاء ـ ولاية بركاء ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٦٨٨٢١٤٠

الباطنة / صحم

٨م ـ ١ص العلمية ـ ولاية صحم ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٦٨٥٤٣٠٢

الباطنة/ صحار

٨م ـ ٨ص العلمية ـ ولاية صحار ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٦٨٤٥٧٩٨
١ظ ـ ٤م صحار ـ ولاية صحار ـ أمام مستشفى صحار القديم .... ☎ ٢٦٨٤١٨٢٥

الداخلية / نزوى

٨م ـ ٨ص نزوى ـ ولاية نزوى ـ السوق التجاري .... ☎ ٢٥٤١٢٣٢٣
١ظ ـ ٤م قرن الروضة ـ ولاية نزوى ـ مرفع دارس .... ☎ ٢٥٤٢٦٠٥٥

ظفار

٨م ـ ٨ص العالمية ـ ولاية صلالة ـ شارع السلام .... ☎ ٢٣٢٩٢٤٥٠
١ظ ـ ٤م المواساة ـ ولاية صلالة ـ صلالة الصناعية .... ☎ ٢٣٢١١٣٤٣

RUWI CINEMA سينما روي
١:سينما روي UNDISPUTED -2 (ENG) MICHAEL J. WHITE, SCOTT ADKINS SHOW TIME: 2:00, 4:15, 6:15, 8:15, 10:15 P.M. (CP: 433)
٢:سينما روي KABUL EXPRESS (HINDI) (CPNO : 428) JOHN ABRAHAM, ARSHAD WARSI SHOW TIME : 3:00 P.M, 6:00 P.M, 9:00 P.M.
٣:سينما روي WESH EGRAM (ARABIC) MOHAMMED HUNEIDI, TIME : 2:00, 4:00 P.M. & (8:15, 10:15 P.M. AT CINEMA -4)(CP: 419)
٣:سينما روي BABUL (HINDI)(CPNO : 415) AMITABH BACHAN, SALMAN KHAN, RANI MUKHERJEE, JOHN ABRAHAM, HEMA MALINI SHOW TIME : 6:00 P.M. & 10:00 P.M.
٤:سينما روي FLUSHED AWAY (ENGLISH) (CPNO : 446) CARTOON ANIMATION SHOW TIME : 1:30 P.M, 4:00 P.M, 8:15 P.M. AT CINEMA - 3
٤:سينما روي HAPPY FEET (ENGLISH) (CPNO : 422) CARTOON ANIMATION SHOW TIME : 2:00 P.M, 6:15 P.M.
قم بزيارتنا على الموقع الالكتروني : WWW.RUWICINEMA.COM
للمزيد من المعلومات عن الفيلم إتصل على : ٢٤٧٨٠٣٨٠
للحجز مقدما إتصل على : ٢٤٧٠١٥٦٤ = (١١.٣٠ صباحا ـ ١.٣٠ مساء)

AL BAHJA CINEMA سينما البهجة
UNDISPUTED 2 (ACTION / ADVENTURE) (CP#433) MICHAEL JAI WHITE, SCOTT ADKINS, BEN CROSS, MARIA ILIEVA, DAISY LANG. SHOW TIME : 4:00 P.M, 8:00 P.M, 10:00 P.M, 11:55 P.M.
HAPPY FEET (ACTION / ADVENTURE / KIDS / FAMILY) (CPNO : 422) ELIJAH WOOD, ROBIN WILLIAMS, BRITTANY MURPHY, HUGH JACKMAN, NICOLE KIDMAN SHOW TIME : 2:00 P.M, 6:00 P.M
FLUSHED AWAY (COMEDY AND ANIMATION) (CPNO : 446) HUGH JACKMAN, KATE WINSLET, ANDY SERKIS, SHANE RICHIE, BILL NIGHY JACKMAN, NICOLE KIDMAN TIME : 4:00 P.M, 8:00 P.M.
THE MECHANIK (ACTION / ADVENTURE / DRAMA) DOLPH LUNDGREN, BEN CROSS, IVAN PETRUSHI (CP:418) SHOW TIME : 10:00 P.M.
WISH IGRAM (ARABIC) (COMEDY / ROMANCE) (CPNO : 419) MOHAMMED HENIDY, BUSHRA, KHALED ZAKI. SHOW TIME : 2:00 P.M. & 11:55 P.M.
KABUL EXPRESS (HINDI) (THRILLER / DRAMA) (CPNO : 429) JOHN ABRAHAM, ARSHAD WARSI. SHOW TIME: 6:00 P.M.
استعلامات الأفلام: هاتف : ٢٤٥٤٠٨٥٦ ـ فاكس : ٢٤٥٤١٢٣١ للحجز المقدم ـ هاتف : ٢٤٥٤٠٨٥٥
E-mail: bahjacin@omantel.net.om / Website : www.albahjacinema.com

لا يمكن أن يكون هناك سلام مع حكومة فلسطينية تستبعد حماس .. بقية ... ص١٨

■ وهو ما يعني عدم وجود تغيير دائم او ثابت في العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين وبالتأكيد عدم وجود نهاية للعنف او بدأ عملية سياسية حتى مع انسحاب إسرائيلي ملموس من الضفة الغربية يمكن ان يتم رغم معارضتها.ان هناك بديلا وان كان على الرغم من انه غير مؤكد الا انه اقل خطورة واقل دموية ويسمح بفرص.حيث ان حماس تريد ان تحكم بشكل فعال وهذا حقيقي دون حصار دولي وعمليات عسكرية إسرائيلية.وعلى الرغم من انها لاتريد ان تنبذ رسميا العنف الا انها مستعدة للالتزام بهدنة شاملة وقد اثبت قدرتها على تنفيذها عندما تلتزم بها إسرائيل كلية بشكل متبادل.ان حماس تريد التعاطي مع إسرائيل بشكل مباشر بشأن القضايا اليومية وبشكل غير مباشر بشأن القضايا الاكثر حساسية.وسوف تقبل بالمفاوضات بين عباس واولمرت وتلتزم باي اتفاق يصادق عليه استفتاء شعبي.ومع ذلك فان حماس لن تعترف بإسرائيل.وهذا يؤسف له.لكن هل يستحق ذلك حقيقة ان تغوص المنطقة في فوضى اكبر لان حماس لاتتفاوض مع إسرائيل بشان شرعية الدولة اليهودية التي حصلت عليها بالفعل تقريبا من كل دول العالم؟ان هذا البديل هو البديل الذي دافع عنه عباس من البداية والذي كان هو الاساس في تشجيعه دخول الاسلاميين الحياة السياسية في المقام الاول وهو السبب في رفضه الضغوط المستمرة الاجنبية والمحلية بمواجهة حماس بعنف.وربما تنهار مقاومته على ما يبدو.فمواجهة بتشدد وعدم مرونة غربية وعناد اسلامي فانه مجبر على تهدئة مسار العنف الذي لم يتسبب فيه والذي من غير المحتمل ان يبقيه بوصفه زعيما فلسطينيا.ولايزال عباس مؤهل بشكل فريد لتشكيل حكومة وحدة مع حماس وتحقيق تسوية سلمية مع إسرائيل.وبالتأكيد فان هذا النهج هو اكثر حكمة من الاوهام الخطيرة التي تنسجها واشطنطن والتي تحاول الظهور بها على انها اكثر تفهم للحقائق العربية كما فعلت ادارة بوش بغزوها للعراق وهو ما يمكن ان يأتي بنفس النتائج الكارثية.■

محمد يونس .. ذاكرة ٢٠٠٦ للسلام الاقتصادي .. بقية.......... ص١٨

■ نتيجة سيطرة أخلاق السوق والمساعي المفتوحة في عالم يعرف الكثير من معادلات المنافسة لكنه لا يعرف إلا القليل من الرحمة، وعلى حد تعبير مدير مفوض لشركة من الشركات متعددة الجنسية (نحن في سباق أحصنة ليس إلا).■

من يبكي على دماء العرب؟ .. بقية ص١٨

■ من العدوان المباشر الصهيو امريكي عليه، فتزيده بالقنابل العنقودية وغيرها التي رميت او سربت او انزلت بطرقها المعروفة الى داخل الوسط اللبناني، والمعروفة تلويناته ورهاناتها تاريخيا وعمليا. ولم تتوقف آلات التدمير والنهب والقتل الصهيو اميركية عند هذه الشعوب والبلدان وحسب، بل امتدت أذرعها العدوانية خارجها، الى السودان وخطط تجزيئه واحتلاله عسكريا ومباشرة بقوات اطلسية، وتحت مسميات لا تختلف عن التي اطلقت على القوات التي ارسلت الى جنوب لبنان، وبقرارات دولية تدعمها ما تسميه بيانات مجلس التعاون الخليجي بالشرعية الدولية التي تحترمها بحذافيرها وتسعى بكل ارصدتها تنفيذها، دون حساب مستقبلي او انتباهات لما تعلنه اشارات البيت الابيض او البنتاغون عن نظرية دومينو عربية قادمة لا محالة في كل تلك المنطقة من العالم. وتنزل من السودان الى الصومال، وترسل جيوش اثيوبيا لاحتلاله. (من هو الشعب او البلد العربي؟ الصومال ام اثيوبيا؟ ولماذا التفرج على الدماء العربية المهدورة؟). ويتفاخر رئيس وزراء اثيوبيا، المدعوم من الاطلسي والبنتاغون وحلفائهما، بقتل الاف الصوماليين والسيطرة على أراضيه تحت مسميات واسماء جاهزة ولا تحتاج الى طلاء اعلامي لمخططات "القرن الافريقي الجديد"!. في المحصلة، دم عربي يستباح في اكثر من مكان ويستتبعه ما يعلن عنه من الماسي التي لم تسجل في قرارات الشرعية الدولية او العربية الرسمية، ولم يعط موقعه السليم في مساحة العمل السياسي والعسكري، وكانه ضريبة دموية اجبارية لخدمة المشاريع الامبراطورية الصهيو اميركية، دون سؤال عن شرعية وحقوق هذه الشعوب والاوطان في امتلاك خياراتها وخيراتها وضمان حياتها ومستقبلها مثل بقية البشر على الكرة الارضية.الاوضاع تسير من سيء الى اسوأ، فلا الشعارات المخادعة التي جاءت بها الدولة العظمى قد حققتها، ولا النماذج التي ادعتها توصلت اليها، ولا الحجج والذرائع التي وظفت لها ما استطاعت قد برهنت عليها، بل ثبت بطلانها، وصارت ضدها، وزادت في الخراب اكثر مما كان عليه، او افظع منه، واضحى السؤال الان ليس عن تلك الشعارات الكاذبة بل عن حماية تلك القوات الغازية واعادة توزيعها وترك الصراعات الدموية بديلا عنها، او تبرر لها بقاءها او تنجز لها ما ارادته فعلا وغلفت به كل حروبها العدوانية، وهو الهيمنة المباشرة والسيطرة بالقوة على احتياطيات النفط والتوكيل عليها لخدمة مشروعها الذي حارت بتسميته وخاب املها بكل ما مهدت له. او بكلمات اخرى اعادة الاستعمار القديم بمسميات اخرى، ومن يعيد صفحات التاريخ يرى انها اعادة انتاج بصور ابشع واكثر اجراما وانتهاكا لما حققته البشرية من تقدم ومدافعة عن حقوق الانسان والحريات العامة، ولا يغرنك اختلاف الصفات وتغير موازين القوى، ومحاولات مزينة باسماء مزيفة.

من يبكي على الدم العربي، من يحميه، من يوقف هدره؟ هذه اسئلة قد لا تحتاج الى أجوبة متعددة، فالذي ابكى بوش الابن ومن تعاون معه، ومن قهر الجيش الذي لا يقهر، وحوّل قوته الى مهزلة بين افراده، ومن قرأ تاريخ اجداده بروح شعبه وارادته هو الذي يرد على الاسئلة ويزيد من دموع بوش واتباعه، رغم فداحة الخسائر وجسامة التضحيات.■

ما بال الجميع لا يتعلم من التاريخ ومن الحاضر .. بقية ص١٩

■ يكاد المسرح العربي يقارب مسرح اللامعقول، إذ يُظهر كيف يقود المرء نفسه وأهله إلى حتفه وحتفهم جميعاً، ويُظهر كيف أنّ العرب لم يتحرروا فعلاً من الاستعمار القديم، ولم يُؤسسوا لاستقلال حقيقي يجمع كلمتهم ويحقق التكامل بينهم والذي هو السبيل الوحيد لعزّتهم ومنعتهم ومكانتهم، الإقليمية والدولية. لا شكّ أن العروبة حضارة وثقافة وانتماء، والصراع اليوم، حتّى وإن كانت قوى عظمى تقوده، فهو في حقيقته بين المؤمنين بعروبتهم وهويتهم ودينهم، وبين الذين تخلوا عن إيمانهم خوفاً من الشّبهة وتكسّباً على أبواب اللئام. وقد يطول أمد هذا الصراع، ولكنّ حسم هذا الأمر لصالح العرب يعتمد عليهم وحدهم. فمراكز الأبحاث والسياسات الغربية تعمل على كيفية تمزيقهم، واحتلال أرضهم، ونهب ثرواتهم، فمن يعمل بالمقابل من العرب لإحباط هذه السياسات؟ لم يشعر أطفال فلسطين والعراق ولبنان والصومال والسودان هذا العام ولا أمهاتهم، ولم يشعر سجناء الرأي العرب بقوّة الشكيمة العربية، بل وصلت إليهم جميعاً رياح الفرقة والتشرذم والاستسلام للآخر. فهل الأزمة أزمة قيادات؟ أم أزمة رُؤى؟ أم أزمة انتماء؟ وما بال الجميع لا يتعلم من تاريخنا العربي حين وحّدتنا الرسالة المحمّدية، وحين فرقتنا دول الطوائف، وما بال الجميع لا يتعلم من الغير أن الاختلاف يكون فقط على مدى خدمة المصالح القومية، وليس على الوقوف مع الأعداء ضدّ الشقيق! متى نتعلم من تاريخنا كي نحقق حريتنا، ونحافظ على الاستقلال الحقيقي لبلداننا، ونبني أوطاننا كما يليق بها أن تُبنى؟ لقد برهنت قوى الاستعمار مرة تلو الأخرى أنها تستخدم من تستطيع لخدمة أهدافها ومصالحها، ولا تأبه بمصير من يتعاون معها بعد ذلك، فهل حان الوقت أن يتعلم البعض وضع المصير العام قبل الخاص لأن التاريخ أثبت أن مصير العرب واحد، فهم البعض ذلك أم أساؤوا فهمه.■

لم يعد بالإمكان تجاهل مأساة اللاجئين العراقيين .. بقية .. ص١٩

■ وهو نفس العدد الذي تنوي السلطات قبوله خلال العام الجديد. إنه رقم غير كاف بالتأكيد، وعلينا، ومعنا بلدان العالم الأخرى، فعل المزيد لقد فر الآلاف من هؤلاء إلى خارج العراق خوفاً من التعرض لعمليات انتقامية بسبب تعاونهم مع الأميركيين، ومن هؤلاء أعداد كبيرة من الطهاة والسائقين والمترجمين الذين وجدوا أنفسهم متهمين بالخيانة من قبل البعض في العراق بعد تعاونهم مع الأميركيين، عسكريين أو مدنيين، تعاون يعلم الجميع في العراق أن مصيره واحد لا يتغير، الموت.

بخلاف تفويض من الكونجرس بقبول خمسين مترجماً من كل من العراق وأفغانستان على الأراضي الأميركية كل عام، لم تفعل الإدارة شيئاً آخر لتأمين هؤلاء العراقيين "الشجعان" الذين قدموا لنا المساعدة بمختلف أشكالها. إنه تعامل غير عادل ولا يستند إلى أي أسس وعلينا تقديم مزيد من المساعدات لهؤلاء الذين ساعدونا.

تنفق بلادنا قرابة الثمانية بليون دولار شهرياً على الحرب في العراق، بينما تبخل بحفنة من الملايين من الدولارات لتوفير أوضاع إنسانية كريمة لهؤلاء النازحين. هل يعقل أن كل ما رصدته الخارجية الأميركية لمساعدة اللاجئين العراقيين خلال السنة المالية الجديدة لا يتعدى عشرين مليوناً؟

على الولايات المتحدة قيادة الجهود في هذا الصدد، لكننا لا يجب أن نقف وحيدين في هذا المربع، بل علينا دفع جيران العراق وبقية أمم العالم للتحرك معنا. ولعل عقد مؤتمر دولي لوضع حلول لقضية النازحين العراقيين يكون خطوة أولى معقولة على الطريق، مؤتمر تقوم بلدان الجوار العراقي والأمم المتحدة بتوفير التمويل اللازم له.

ينبغي على الولايات المتحدة الأخذ بزمام المبادرة وتشجيع الآخرين على المشاركة في مثل هذه القضية.

بالتعاون مع جيران العراق والأمم المتحدة، سيكون بإمكاننا قيادة تحرك سريع لتخفيف آلام النازحين وإنقاذ حياتهم. والمؤتمر الذي أشرت إليه بأعلى هو البداية الصحيحة لمناقشات أعمق تتوسع لتشمل بقية المشكلات التي تهدد مستقبل العراق.

لقد تبين لنا من واقع التجربة أن التعاون المشترك هو السبيل الأمثل لإنهاء العنف المستشري في جسد الأمة العراقية وإيقاف نزيف الدم اليومي، وإلا فإن الفشل في بدء مثل هذا التحرك سيؤدي إلى مزيد من الفوضى، مزيد من القتل، ومزيد من الدماء.■

سوريا مصممة على تأكيد دورها في منطقة الشرق الأوسط .. بقية .. ص١٩

■ العراقيين والأزمة الاقتصادية الصعبة التي قد تترتب على هذه المشكلة. وبينما رفض الرئيس بوش الرد على اي اتصال هاتفي من القصر الرئاسي في دمشق، مضت سوريا في طريقها وأعادت فتح سفارتها في بغداد وبدأت في عقد سلسلة من الاتفاقيات الثنائية مع العراق تتعلق بالهجرة والسيطرة على الحدود. وتواجه سوريا مصاعب ضخمة في التعامل مع اللاجئين العراقيين البالغ عددهم حوالي ٨٠٠ الف لاجيء. وتحظى هذه المشكلة بإهتمام كبير من قبل القيادة السورية، وتفوق في اهميتها بعض القضايا الأخرى مثل مطالبة المجتمع الدولي بتوقيف سوريا للمقاتلين الأجانب الذين يعبرون كل شهر الى العراق من الحدود الشرقية لسوريا.

وتهتم سوريا ايضاً بتحقيق الاستقرار في هذه المنطقة من الحدود من اجل اعادة تشغيل خط أنابيب النفط السوري العراقي. وفي عقد التسعينيات من القرن الماضي، ساهمت الاكتشافات النفطية في سوريا في دفع وتعزيز الاقتصاد السوري، وتزيد حصة الصادرات النفطية لسوريا على نحو ٥٠٪ من اجمالي صادراتها الى الخارج. ولم تحدث أي اكتشافات نفطية جديدة ضخمة خلال العشر سنوات الماضية، ولكن سوريا واصلت اعتمادها على دخلها من النفط. ومنذ عام ٢٠٠٠ حتى تاريخ الغزو الأميركي للعراق في عام ٢٠٠٣، استوردت سوريا كمية ضخمة من النفط الخام العراقي بطريقة غير شرعية لسد احتياجاتها المحلية، مع تصدير النفط السوري الخام للأسواق الدولية. وبحلول عام ٢٠٠٩، يمكن أن تصبح سوريا بلدا مستوردة للنفط. ومع انخفاض انتاج النفط في سوريا وبطء عمليات الاصلاح الاقتصادي، تمضي سوريا نحو أزمة اقتصادية ضخمة.

وقد انقذت ايران التي تستثمر مئات الملايين من الدولارات في عدة مشاريع بالمدن السورية سوريا من أزمة اقتصادية خانقة. وغيرت العلاقات الايرانية السورية ايضاً من مجال تأثير سوريا في لبنان، مع سعي حزب الله لفرض تأثير أكبر على الحكومة اللبنانية وفي ظل عدم انتهاء التحقيقات في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري. ولم يتضح بعد مدى قدرة سوريا على استعادة سيطرتها على لبنان مجدداً في ظل المشاكل التي تتعرض لها الحكومة اللبنانية بفعل الضغوط التي يمارسها عليها حزب الله. ويبدو أن احتمال عودة هذه السطرة مجدداً وراد جداً.

والواضح ان سوريا ما زالت تلعب دوراً مسيطراً في الساحة السياسية الفلسطينية حيث يقيم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الذي يلعب دوراً اساسياً في تشكيل اي حكومة فلسطينية قابلة للحياة، في دمشق. ويحل مشعل ضيفاً عزيزاً على الرئيس السوري بشار الأسد. وهذا العنصر مهم جداً بالنسبة للدور الذي يمكن أن تلعبه سوريا في المستقبل على جبهة الصراع العربي الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن تأثير سوريا في لبنان لم يعد كما كان في الماضي، تستمر دمشق بتأثيرها على حماس وحزب الله في لعب دور مؤثر في أي تسوية سلمية دائمة بين إسرائيل وجيرانها وفي اقامة دولة فلسطينية. وقد عبر الأسد عن استعداده لإجراء مفاوضات سلام مع إسرائيل دون شروط مسبقة غير عودة مرتفعات الجولان التي كانت ولا تزال ثمن السلام الإسرائيلي السوري. وبخصوص هذه القضية، من المستبعد اتخاذ إسرائيل لمثل هذه الخطوة بسبب تحدث سوريا عن خياري السلام والحرب في الوقت الذي تمنح فيه إسرائيل المزيد من تصاريح البناء في مرتفعات الجولان.

ومثل أي دولة اخرى، تفعل سوريا كل ما بوسعها من أجل تحقيق مصالحها. وقد منحت الأزمة العراقية سوريا فرصة التقدم في التعامل مع المشاكل الاقتصادية ومشاكل اللاجئين العراقيين، وسوف تستخدم دمشق هذا التقدم كقوة دفع ضد أي دولة اخرى. وعلى الرغم من حماية سوريا بقوة لبعض القادة الفلسطينيين البارزين، فإن علاقات دمشق القوية مع ايران يعزلها ضد أي عمل عسكري إسرائيلي. وبدون الاهتمام الإسرائيلي أو الاميركي في التباحث والتشاور مع إسرائيل، تواصل سوريا في تدعيم موقعها كدولة يصعب اختراقها. وسوف يفخر الأسد الأب بهذا الأمر لو كان حياً حتى وقتنا هذا. ■

كوفي أنان .. وحدود دور الأمم المتحدة .. بقية ص١٩

■ إن ملايين الناس حول العالم يعلقون الأمل على الأمم المتحدة . وهي كثيرا ما تخيب الأمل . هي تفعل أشياءً حيوية ، ولكن هناك الكثير الذي لا تستطيع فعله ، كما أنها مليئة بالمحسوبية والنفاق . وهي تعكس مشاكل العالم ، كما تحاول أيضا التصدي لتلك المشاكل . وقد تعامل أنان مع مثل تلك المشاكل بمزيد من المهارة والصبر واللياقة والكياسة بأكثر مما تعامل معها أي أمين عام آخر حديث . وإذا كان غير قادر على إيجاد المنظمة المحترمة واللائقة والمصلحة أمورها والفعالة والإنسانية التي سعى إليها وكان ينشدها ، فإن ذلك لأن قلة قليلة من أعضائها تريد أي شئ من هذا القبيل . ■